



موجز سياساتي

الرعاية المتكاملة للأذن
والسمع التي تركز على الناس

الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس: موجز سياساتي

[Integrated people-centred ear and hearing care: policy brief]

ISBN 978-92-4-002310-9 (نسخة إلكترونية)

ISBN 978-92-4-002311-6 (نسخة مطبوعة)

© منظمة الصحة العالمية 2021 . بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى الترخيص IGO 3.0 CC BY-NC-SA

التصميم: Inis Communication

ماهي رؤية المنظمة بشأن الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس؟

تتوخى المنظمة، من خلال الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس، إتاحة إمكانية حصول جميع الأشخاص، على قدم المساواة، على رعاية جيدة للأذن والسمع كجزء من الخدمات الصحية التي تلبى احتياجاتهم طوال مسار حياتهم. ويحترم نهج الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس التفضيلات الاجتماعية؛ ويجري تنسيقه على نطاق سلسلة متواصلة من خدمات الرعاية؛ ويتصف بالشمولية، والمأمونية، والفعالية، والتوقيت المناسب، والكفاءة، والمقبولية؛ ويملك قوة عاملة متحمسة وماهرة تعمل في بيئة داعمة.

ما معنى ذلك؟

يُقصد باعتماد نهج الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس في مجال الرعاية حصول الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع أو أمراض الأذن، أو المعرضين لخطر الإصابة بها، على الخدمات المحسنة التي:

- 0 تشمل خدمات تعزيز الصحة، والوقاية، والكشف، والتدبير العلاجي، وإعادة التأهيل؛
- 0 يجري تقديمها من خلال نظام صحي معزز؛
- 0 يُتاح الحصول عليها من خلال نموذج رعاية مُعاد التوجيه يعطي الأولوية لتقديم الخدمات على المستويين الأولي والمجتمعي، والتي يجري تنسيقها من خلال مسارات الإحالة التي تتسم بالفعالية؛
- 0 لا يترتب عليها صعوبات مالية لا مبرر لها تتقل كاهل الأشخاص المحتاجين إلى الخدمات؛
- 0 تحظى بدعم السياسات المناسبة وآليات الحوكمة؛
- 0 تعالج مسألة الحواجز المعرفية وتمكّن الأفراد والمجتمعات المحلية؛
- 0 وتتطوي على روابط بين شتى البرامج الصحية، ومع القطاعات غير الصحية.

السمع هو الحاسة التي تمكننا من إدراك الأصوات من حولنا والتفاعل مع بيئتنا من خلال هذه الأصوات. ويمثل السمع الوسيلة التي نقوم من خلالها في أغلب الأحيان بالتواصل مع الآخرين، والتعبير عن أفكارنا، واكتساب التعليم، والتفاعل اجتماعياً، طوال مسيرتنا في الحياة. وعلى الصعيد العالمي، يعاني أكثر من 1.5 مليار شخص من بعض التراجع في قدرتهم على السمع خلال مسار حياتهم، في حين يتعرض عدد أكبر من الأشخاص لخطر فقدان السمع لأسباب يمكن تجنبها. وسعيًا إلى تلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع وأمراض الأذن المرتبطة به والمعرضين لخطر الإصابة بها، تقترح منظمة الصحة العالمية (المنظمة) نهجاً متكاملًا يركز على الناس فيما يخص تقديم خدمات رعاية الأذن والسمع.



ما سبب أهمية الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس؟

ينبغي للحكومات النظر في إدراج الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس في برامجها وسياساتها الوطنية الخاصة بالرعاية الصحية لعدة أسباب، وهي:

0 في غياب الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس، ستخزل الحكومات جميع أولئك الذين يعيشون بفقدان السمع وأمراض الأذن المرتبطة به، وذلك بحرمانهم من حقهم في تحقيق أعلى مستوى ممكن من الصحة والقدرة على الأداء والرفاه؛ ومن إمكانية التواصل مع الآخرين على النحو الأمثل؛

0 يؤثر فقدان السمع على العديد من جوانب الحياة عند عدم معالجته، إذ يصبح التواصل صعباً؛ ويتعطل تطور اللغة والكلام عند الأطفال؛ ويمكن أن تتأثر بشكل سلبي جميع أوجه الإدراك، والتعليم، وفرص العمل، والصحة العقلية، والعلاقات بين الأشخاص.

0 تتزايد الحاجة إلى خدمات رعاية الأذن والسمع. وفي الوقت الحالي، يحتاج أكثر من 430 مليون شخص حول العالم إلى خدمات التدبير العلاجي وإعادة التأهيل، في حين يتعرض أكثر من مليار شخص لخطر الإصابة بفقدان السمع بسبب عوامل خطر يمكن تجنبها. ومن المتوقع بحلول عام 2050 أن يحتاج أكثر من 700 مليون شخص إلى خدمات إعادة التأهيل السمعي.

0 يمكن الوقاية من العديد من الأسباب الشائعة لفقدان السمع، مثل التهابات الأذن، والتعرض للضوضاء، والاستماع غير الآمن، والحصبة الألمانية، والتهاب السحايا. ويمكن تجنب ما يقدر بنحو 60 في المائة من حالات فقدان السمع لدى الأطفال عن طريق اتخاذ تدابير الصحة العامة. وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة هذه الأسباب من أجل الحد من الحاجة المتزايدة إلى خدمات رعاية الأذن والسمع في العقود المقبلة؛

0 تتوفر الحلول المبتكرة، بما في ذلك الحلول السريرية والتكنولوجية والبيئية الفعالة من حيث التكلفة، التي يمكن أن تفيد معظم الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، وتتيح لهم فرص تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

0 على الرغم من التطورات الحديثة في مجالي رعاية السمع وتكنولوجيا السمع، يستفيد حالياً 17 في المائة فقط من المحتاجين من الخدمات، مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في تقديم الخدمات؛

0 يتعين على الحكومات أن تضمن استفادة جميع الأشخاص المحتاجين من التطورات التكنولوجية والسريرية في مجال رعاية الأذن والسمع. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تنفيذ استراتيجيات سليمة في مجال الصحة العامة توسع نطاق هذه المزايا ليشمل الجميع، ولا سيما الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المحرومة والناثية من العالم؛

0 يشكل توسيع نطاق خدمات رعاية الأذن والسمع ليشمل كل مراحل الحياة استثماراً مالياً جيداً من شأنه أن يعود بالنفع على حوالي 1.5 مليار شخص على مستوى العالم، ويحقق عائداً يبلغ حوالي 16 دولاراً أمريكياً لكل دولار يتم استثماره خلال السنوات العشر القادمة.

كيف تستطيع البلدان تحقيق الرؤية الخاصة بالرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس؟

حزمة السمع بشأن التدخلات الخاصة بخدمات رعاية الأذن والسمع

برامج إجراء الفحوصات والتدخلات الخاصة بالسمع

- تتضمن برامج إجراء الفحوصات والتدخلات المبكرة الخاصة بالسمع التي تستهدف:
 - المواليد والرضع؛
 - الأطفال في سن ما قبل المدرسة وسن المدرسة؛
 - الأشخاص الذين يتعرضون للضوضاء أو يتلقون أدوية سامة للأذن؛
 - كبار السن.

الوقاية من أمراض الأذن وتدبير علاجها

- تتضمن معالجة أمراض الأذن الشائعة (مثل التهاب الأذن الوسطى) عن طريق:
 - الوقاية؛
 - الكشف المبكر على المستوى المجتمعي/الأولي؛
 - التدبير العلاجي الطبي والجراحي.

الحصول على التكنولوجيات

يشمل ذلك ما يلي:

- الحصول على معينات سمعية وزراعة القوقعة بتكلفة ميسورة وجودة عالية، إلى جانب الحصول على البطاريات وخدمات الصيانة؛
- توافر التكنولوجيات المساعدة على السمع (مثل نظم الحلقات السمعية).

توفير خدمات إعادة التأهيل

يشمل ذلك ما يلي:

- تقديم خدمات إعادة تأهيل السمع والنطق التي تركز على الأسرة وتكون متعددة التخصصات لفائدة الأطفال المصابين بفقدان السمع؛
- تقديم المشورة وإعادة التأهيل السمعي للبالغين المصابين بفقدان السمع.

تحسين سبل التواصل

يشمل ذلك ما يلي:

- خدمات تعلم لغة الإشارة وخدمات الترجمة الفورية، لا سيما في الأوساط التعليمية وأماكن الرعاية الصحية؛
- خدمات الشروح النصية في البيئات المهنية والترفيهية.

الحد من الضوضاء

يشمل ذلك ما يلي:

- برامج الحفاظ على السمع في السياق المهني في مكان العمل؛
- اعتماد المعيار العالمي لأجهزة الاستماع الآمنة (قطاع تقييس الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات - التوصية H-870) كمعيار وطني؛
- لوائح تنظيمية بشأن أماكن الاستماع الآمنة؛
- برامج محددة الأهداف لتغيير سلوكيات الاستماع في صفوف المراهقين.

تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية

يشمل ذلك ما يلي:

- استراتيجية تواصل متعددة الجوانب تعزز الممارسات الصحية الخاصة برعاية الأذن والسمع، والتدخل المبكر لعلاج فقدان السمع؛
- تعزيز المنظمات والجمعيات التي تمثل الضمّ والأشخاص الذين يواجهون صعوبة في السمع؛
- التعاون مع جميع أصحاب المصلحة لتحديد أسباب الوصم المرتبط بأمراض الأذن وفقدان السمع، والتصدي لها.

يمكن للبلدان أن تقدم الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس مدى الحياة إلى جميع المحتاجين عن طريق ضمان الحصول على التدخلات المسندة بالبيانات التي تقدم من خلال نظام صحي معزز. ويقترح التقرير العالمي عن السمع حزمة من هذه التدخلات (باستخدام اختصار حزمة السمع (HEARING)، انظر الجدول 1)، التي ينبغي أن تضعها البلدان في الاعتبار في برامجها الصحية الوطنية أو سياسات الخدمات الصحية عند العمل على تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

ويتعين على كل بلد تحديد مجموعة التدخلات الخاصة بالسمع الأنسب لاحتياجاته. ويمكن تحقيق ذلك من خلال عملية تشاورية لتحديد الأولويات المسندة بالبيانات التي تراعي، من بين أمور أخرى، الفعالية من حيث التكلفة، والإنصاف، والحماية من المخاطر المالية.

الاعتبارات الرئيسية لتعزيز النظم الصحية من أجل تقديم الرعاية المتكاملة للأذن والسمع التي تركز على الناس

يتعين على البلدان تقييم قدرة نظمها الصحية وتعزيزها عند الاقتضاء من أجل إدماج التدخلات الخاصة بالسمع وتنفيذها على نحو منصف طوال مسار الحياة. وتشمل أهم العوامل التي ينبغي مراعاتها ما يلي:

- 0 تحديد احتياجات السكان، وتقييم قدرة النظام الصحي، وتحديد الأولويات والأهداف؛
- 0 وضع غايات واقعية ومهمة ومحددة زمنياً، تتماشى مع الغاية العالمية؛
- 0 وإدماج خدمات رعاية الأذن والسمع في شتى منصات تقديم الخدمات. ويجب أن تكون الخدمات مدعومة بالسياسات المسندة بالبيانات واللوائح التنظيمية ذات الصلة؛
- 0 تخصيص موارد مالية كافية حتى لا يقع الأشخاص الذين يحتاجون إلى خدمات رعاية الأذن والسمع في هاوية الفقر عند دفع ثمن الخدمات؛
- 0 توسيع نطاق برامج التعليم وتمويلها لزيادة أعداد القوى العاملة ومهاراتها في مجال رعاية الأذن والسمع؛
- 0 تنفيذ "تقاسم المهام" من خلال تدريب ودعم كوادر العاملين الصحيين غير المتخصصة في مجال رعاية الأذن والسمع من أجل تقديم خدمات رعاية الأذن والسمع في شتى مستويات الرعاية المختلفة؛
- 0 استخدام التطبيق عن بُعد والتكنولوجيات المبتكرة، عند الاقتضاء، من أجل تعزيز الحصول على الخدمات الجيدة؛
- 0 تعزيز الحصول على تكنولوجيات سمعية ميسورة التكلفة وعالية الجودة، إضافة إلى نموذج مناسب لتقديم الخدمات، مصحوباً بخدمات إعادة التأهيل والصيانة؛
- 0 ضمان توافر الأدوية واللقاحات والمعدات اللازمة لرعاية الأذن والسمع؛
- 0 إدماج مؤشرات رعاية الأذن والسمع في نظم المعلومات الصحية الوطنية. ورصد هذه المؤشرات والإبلاغ عن التقدم المحرز نحو تحقيق الغايات؛
- 0 إجراء بحوث بشأن التنفيذ والصحة العامة من أجل تعزيز التوفير الفعال لخدمات رعاية الأذن والسمع المسندة بالبيانات.

الغايات المراد تحقيقها

تتمثل الغاية العالمية التي حددتها المنظمة في تحقيق زيادة نسبية عامة قدرها 20 في المائة في التغطية الفعالة الخاصة بخدمات رعاية الأذن والسمع بحلول عام 2030، ويجري قياسها على النحو التالي:

20%

زيادة نسبية قدرها 20 في المائة في التغطية الفعالة للبالغين الذين يعانون من فقدان السمع والذين يستخدمون التكنولوجيا الخاصة بالسمع، من قبيل المعينات السمعية والأجهزة السمعية المزروعة، بحلول عام 2030.

20%

انخفاض نسبي قدره 20 في المائة في معدلات انتشار أمراض الأذن المزمنة وحالات فقدان السمع غير المعالجة لدى الأطفال في سن المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين 5-9 سنوات، بحلول عام 2030؛

20%

زيادة نسبية قدرها 20 في المائة في التغطية الفعالة الخاصة بخدمات فحص السمع لدى المواليد، بحلول عام 2030؛

توصيات موجهة إلى راسمي السياسات

ينبغي إدماج التدخلات الخاصة برعاية الأذن والسمع بصورة منهجية في خطط الرعاية الصحية الوطنية، مع مراعاة احتياجات كل بلد وأولوياته، وذلك عن طريق:

- إدراج خدمات رعاية الأذن والسمع التي تركز على الناس في التغطية الصحية الشاملة؛
- تعزيز النظم الصحية لتقديم خدمات رعاية الأذن والسمع التي تركز على الناس على جميع مستويات الرعاية؛
- تنظيم حملات توعية تتصدى للمواقف تجاه أمراض الأذن وفقدان السمع والوصم المرتبطة بها؛
- تحديد الغايات، ورصد الاتجاهات الوطنية، وتقييم التقدم المحرز والإبلاغ عنه؛
- تعزيز البحوث عالية الجودة في مجال الصحة العامة بشأن رعاية الأذن والسمع.



منظمة الصحة العالمية
إدارة الأمراض غير المعدية
Avenue Appia 20
CH-1211 Geneva 27
Switzerland

مزید من التفاصيل الرجوع إلى

<https://www.who.int/health-topics/hearing-loss>

